لها النعم السموات السبع بلجة واحدة لفعل تسبيحه سبحانك حيث
كنت وثبت على نسخة ما نصه قال الشيخ رضي الله عنه اى كائن على ما
يليق بجلاله وجماله لا فى المكان والجهات انتهى وهذا اللفظ هنا
ليس من كلام الشيخ وانما حديث سينبه عليه بقوله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ هذه الصلاة الى اخرها والا فليس لاحد
ان يطلق مثل هذا من عند نفسه لاستحالته ظاهرا اللهم صل على محمد
عدد حلمك اختلف فى الحلم هل هو صفة قديمة او حادثة فعلية وعلى
هذا الثانى يصح فيها العدد واما على الاول فلا الا ان يراد بالحلم اثره الذى
هو عدم الانتقام مع وجود سببه وصل على محمد عدد علمك وصل على
محمد عدد كلماتك وصل على محمد عدد اما الدنيوية فمعدودة لانها منتهية
منقضية وان كنا لا نعدها ولا نحصيها الا ان النعم الاخروية فلا نهاية
لها فلا عدد لها مع احاطة علم الله تعالى بها وصل على محمد ملأ سمواتك قال
النووى على قوله صلى الله عليه وسلم اى لو قدر ثوابهما جسما لملأ انتهى
وصل على محمد ملأ ارضك وصل على محمد ملأ عرشك وصل على محمد
زنة عرشك قال فى تيسير الوصول الى جامع الاصول اى توازن عرشه فى عظيم
قدره وصل على محمد عدد ما جرى به القلم فى ام الكتاب هو اللوح
المحفوظ واما قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال
ابن عباس وغيره ان المراد بام الكتاب اصله الذى لا يتغير منه شىء قال المحلى
وهو ما كتب فى الازل بخلاف المكتوب فى غيره كاللوح المحفوظ وهذا
خلاف ما تقدم لغيره عند قوله وجرى به قلمك فى الحزب الثانى من ان
اللوح المحفوظ لا يقع به محو وانما يقع ذلك فى الفروع المنتسخة منه
والله اعلم واستعير له لفظ الام لجمعه ما يكون الى يوم القيمة او لانه
اصل النسخ التى بايدى الملائكة وهذا ابين والله اعلم وبعد هذا فى النسخة
السهلية وصل على محمد عدد ما خلقت بحذف الضمير فى سبع سمواتك
من شىء فيما مضى وتقدم على زمن الحال وصل على محمد عدد ما انت خالق
فيهن من الان الى الملا فى الاخر ولمن الماضى الى يتعلق بخالق
يوم القيمة ووقع فى بعض النسخ بجارك بدل سمواتك وفى بعضها

باثباتهما

باثباتهما معا بتقديم سبع بجارك على سبع سمواتك وفى نسخة بعد
ذكر السموات وصل على محمد عدد ما خلقت فى الارضين السبع وبعده
وصل على محمد عدد ما انت خالق فيهن الخ فيكون الضمير فى فيهن على هذا
للسموات والارضين فى تتعلق بصل كل يوم من ايام الدنيا او هو
حال من قوله المضعفة اى المضعفة كائنا فى كل يوم ففى على هذا تتعلق
بكائن المقدر والمضعفة معمول لصل او حال من عدد النائب عن المصدر
وهكذا نقول فى اعراب جميع ما يأتى من هنا بعد اللهم صل على محمد
عدد كل قطرة قطرت بالفتح اى سالت من ابتدائية سمواتك التى
هى السبع الطباق وفيه ان المطر من السماء لا من الارض وهو الذى يدل
عليه القران والحديث كقوله تعالى وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات
رزقا لكم وانزلنا من السماء ماء طهورا فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه
وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى وغيرها من الايات
واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الله يبعث الريح تحمل
الماء من السماء فتمر به كما تمر اللقحة واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه سئل عن
المطر من السماء ام من السحاب قال من السماء انما السحاب غيم ينزل عليه
الماء من السماء واخرج هو وابن ابى حاتم عن خالد بن معدان قال
المطر ما يخرج من تحت العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يخرج الى السماء
الدنيا فيجتمع فيقال له الابزم فيجىء السحاب السود فتدخله فتشربه مثل
شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث يشاء واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
قال السحاب الاسود فيه المطر الابيض والابيض فيه الندا وهو الذى
ينضج الثمار واخرج هو وابن ابى حاتم عن عكرمة قال ينزل الماء من السماء فيقع
القطرة على السحاب مثل البعير واخرج ابو الشيخ عن الشعبى فى قوله تعالى
فسلكه ينابيع فى الارض قال كل ما فى الارض من السماء واخرج ايضا عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السماء
من ماء الا بمكيال ولا كفاء من ريح الا بمكيال الا يوم نوح فان الماء طغى
على الخزان قال الله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية ويوم عاد فان
الريح عتت على الخزان قال الله تعالى بريح صرصر عاتية واخرج ايضا

Copyright © King Saud University